# التعليق على كتاب الوابل الصيب لأبن القيم )91( الشيخ محمد خيري سلسلة قد أفلح من زكاها

محمد خيري

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

فما زال حديثنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه ويجعله لنا لا علينا ويأخذ بقلوبنا اليه ويصرفنا عما يشغلنا عنه. ما زال حديثنا حول آآ ذكر ربنا جل وعلا. وفوائد الذكر من كتاب الوابل. لشيخ الاسلام ابن القيم رحمة الله عليه - 00:00:19

وديدننا في هذه اللقاءات التي تتعلق بالتزكية والتي تأخذ بالقلوب الى علام الغيوب وتجعل الانسان دائما يقظ القلب ويسعى ليقظة القلب. نسأل الله ان يوقظ قلوبنا فتجعل الانسان دائما يقظ القلب مع الله سبحانه وتعالى - 00:00:47

يذكره في كل احيانه في سفره وفي استقراره في يقظته وعند منامه آآ الذكر آآ الانسان دائما هو هجير الانسان اي الشيء الملازم له ولذلك شرعت اذكار النوم وشرعت اذكار الصباح - 00:01:11

ان الانسان اذا اوى الى فراشه يذكر الله سبحانه وتعالى واذا استيقظ يذكر يذكر الله سبحانه وتعالى ويكون آآ حبيبه وما ملأ قلبه هو الذي على لسانه فيكون اخر مذكور هو الرب جل وعلا - 00:01:40

ويكون اول مذكور هو الرب جل وعلا وسبحان الله المتأمل في الازكار يجعل ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان الله سبحانه وتعالى يوقظ قلب الانسان الا يأمن لهذه الدار آآ ودائما يكون قلبه متعلق بالدار الاخرة. فاذا اراد ان ينام يسأل نفسه - 00:02:08

ما هو الامر الذي اذا تذكره انسان صحيح القلب قبل ان ينام دفعه لمراجعة الحسابات وتغيير السلوك كتير ممكن سبحان الله آآ يحاول يفكر لكن لو تذكر الناس دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

وهو يضع رأسه على وسادته كل يوم لفهمنا كثيرا كثيرا ولتغيرت كثير من السلوكيات اه في حياتنا بل لربما اتخذت قرارات مغايرة لليوم الثاني فالصور ستقفز دائما الى عقلك والى قلبك وتستقر في - 00:02:56

اه مخيلتك ان الحساب قريب وان الاجل يدنو ولا يملك الانسان حياته او مماتهم سبحان الله يجد المرء يقول باسمك اللهم احيا واموت يعني من البداية بتقول ليست بقوتي ولا بزكائي - 00:03:25

ولا اي شيء اخر سوى باسم ربي هو الذي يملك حياتي وهو الذي يملك موتي وقوتي عطاء محض من الله سبحانه وتعالى وتدبير لا شيء امام حكمته وتقديره ولولا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:03:54

امرنا ان نفعل ذلك ما فعلنا وما اخذنا بالاسباب لولا ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى مريم ان تهز جزع النخلة ما هزت فقد اعطاها الله سبحانه وتعالى من لحظات - 00:04:18

ما لم يعطي احد قبلها وهو الولد من غير اب فهي تأخذ السبب لان رب السبب وان من تتوكل عليه هو الذي الزهاة امرها بهذا ونحن في هذه الاوقات عندما نأخذ بالاسباب من التعب عن المرض - 00:04:35

لا نتعامل كما يتعامل اهل الدنيا الماديين الذين يعبدون الاسباب ويجعلونها اوثانا كما كانت اهل الجاهلية يعتقدون هذه الاعتقادات ان لولا هذه الاسباب لاتنا المرض واصابنا المرض لا محالة فلا يأخذون السبب - 00:05:01

كما يأخذه اهل الكفر واهل المادة ولا يتركون السبب كالذين لا يفقهون عن ربهم حق الفقه ولكن يأخذون السبب لان الله امرهم به.

يتوكأون يتكئون على السبب ويتوكلون على الله سبحانه وتعالى. فالانسان سبحان الله دائما آآ - 00:05:33
مع ذكر الله سبحانه وتعالى في كل شيء كما قلته من دقائق انه اقرب اخر مذكور واول مذكور فكل يوم ان الانسان بيزكر الله سبحانه وتعالى يذكره في اذكار اليوم والليلة - 00:06:02
او يذكره آآ في دعائه وهذا الامر ضروري ان الانسان يدرك يدركه وهذه العبادة لابد ان العبادة ديت مع اهل الصلاح واهل الفلاح يا معهم كل لا اقول كل يوم بل كل ساعة بل كل دقيقة - 00:06:21
عبادة الزكر لكن اللي بيتعامل مع الازكار وبيتعامل مع الادعية بالطريقة التكرار وان آآ هو هو الدعاء هو ما فيش جديد وكده فلأ لن يجد المتعة ولن يجد الاستمتاع وهو يقول الاذكار - 00:06:45
فهيحس ان هو بيكرر اشياء ليس فيها التذوق وليس فيها آآ السر الذي يدفعه للاستمرار وانه يحلق بعيدا بعيدا عن آآ الارض وعن آآ متعه الحياة نسأل الله ان يسترنا واياكم - 00:07:04
ولما ييجي يصحى ويقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سبحان الله الواحد عما يتأمل ويشوف ليه لقى الزكر دوت وليه الحمد في بداية اليوم؟ المتأمل يجد ان عملية النوم او الاستيقاظ احنا متعودين عليها مع تكرارها - 00:07:27
مع تكرار عملية النوم وعملية الاستيقاظ بتجعلك دايما معتاد عليها فبينسيك حقيقة آآ لا نشعر بها ولا تشعر بها. الا اذا الم بك آآ الم عافانا الله واياكم. كتير ممن - 00:07:51
اصابه هذا الوباء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعه عن جميع المسلمين وان يلطف بنا وبكم فسبحان الله يشعر بنعم نحن غارقون فيها سل اي مريض مر على بهذا الوباء واشتد عليه واصاب نفسه - 00:08:09
عندما يتكلم معك ويقول ما الذي حدث في امر النعم يقول اول شيء ادركت ان كل نفس ولا اقول انفاسي نعمة كبيرة نحن لا نشكرها بيقول احد الشباب الذي يعني فك الله قيده - 00:08:34
من هذا الامر آآ يقول انه آآ كان يتمنى اوقات ان تمر عليه دقيقتين يأخذ نفسه بلا ازمة وبلا كحة تتعب قلبه يقول كنت انظر لمن يستنشق الهواء امامي وحولي - 00:09:05
واقول سبحان الله امنيتي في الحياة الان ان اكون مسل هؤلاء يقول علمت اسم الله القهار. فلو لم يكن في هذا الفيروس وهذا الوباء الا اني تعبدت الله بهذا الاسم - 00:09:33
لكفاه. نقول شعرت وتذوقت اسماء الله يقول سبحان الله انا تعلمت الاسماء. وربما درست اسماء الله الحسنى ولكن ما ذقت هذه الاسماء الا بالمواقف هذه ويستشعر الانسان سبحان الله يستشعر الانسان - 00:09:55
يستشعر اسم الله سبحانه وتعالى المقيت. وان الله سبحانه وتعالى هذا القوت الذي يقتاته الجميع ويتذوقونه ويستمتعون به ربما انت لا تستمتع به اعتراضاتك على الاطعمة وهذا افضل من ذاك. وهذا اجمل من هذا - 00:10:26
سبحان الله يصير مرة واحدة الملح كالسكر احد اه المرضى اسأل الله ان يشفيهم ويعافيهم بيقول لي لا انا الحمد لله اللهم لك الحمد بقيت كويس بص يعني انا اما باخد اللمونة دلوقتي بحس بسنة لزعة - 00:10:53
يعني الحمد لله الايه التزوق بيرجع بس انا يعني مش زي الاول بس ممكن اكل لمونة كاملة واخد بالي ان لسعة كده خفيفة ياه سبحان الله ياكل لمونة كاملة عشان وياخد باله ان فيه لسعة خفيفة كده - 00:11:15
سبحان الله! فهل انت عندما تقول الحمد لله الذي احيانا بتقولها وانت تستشعر النعمة ويقول الحمد لله والله كنت اتمنى ان يأتي يعني وانا في وسط البلاء كاني افاوض هذا الفيروس - 00:11:36
على ان يتركني الليل فقط انام سم استيقظ اجاهده مرة اخرى يعني سبني انام واريح بس شوية وبعدين نرجع نكمل مع بعض فسبحان الله سبحان من خلقنا وسبحان من جعل شفاءنا بيده - 00:12:04
وسبحان من يرزقنا وسبحان من يعافينا وسبحان من يشكر لنا سعينا وسبحان الله لن نجد مثل الله ليشفيك ولن نجد مسل الله ليرزقك. ومن نجد مسل الله ان يجبرك. وان يودك. سبحان الله! وهو - 00:12:30

غفور الودود. انت ربما ان اذيتني اقصى شيء استطيع ان افعله معك انا اعفو عنك وان اتركك وانت وشأنك واعفو عنك واسامحك اما ان اودك ويخرج مني الود هذا شيء - 00:12:57

لا نجده في عالم ليه؟ البشر بل هذا الود لا يخرج ودا عادي بل الود الكامل لانه من عند الله صاحب الكمال في الود فلم يغفر لنا هو فقط بل سترنا بوده سبحانه وتعالى - 00:13:22

آآ يتقرب اليك حبا ويتقرب اليك ودا بعدما غفر لك سترك وحماك وصانك. فربما يفعل هذا من ليس له قدرة او من يحتاج لي قال لك بعدها اذو العرش الذي ودك هذا هو ذو العرش - 00:13:46

الذي لا يحتاج لك ولكن هذا الفعل لا يخرج الا من له المجد المجيد فسبحان من تكلم بهذا وسبحان من يسكن جراح المسلمين وجراح المؤمنين بكلامه لن تجد مسكنا لجراحك - 00:14:12

مسل كلام مولاك طف مشارق الارض ومغاربها ولطف اسباب الدنيا واسباب اهلها ولكن لن يهدأ قلبك ولن يرتاح بالك الا اذا نظر الى السماء. فعندما تستيقز وتدركه يعني ايه الازكار؟ الازكار ليست آآ كلمات - 00:14:35

اه بعضو اللسان بالجارحة ولكن لا وشهود الدار الدار الاخرة والدار الدنيا وتشهد المآلات اه سبحان الله! الانسان لما يدرك ويقول الحمد لله الذي احيانا فيدرك ان الروح بترتفع وتقبض عند النوم - 00:15:03

وعندما نستيقظ تكون قد عادت لنا وتزكر الحمد مع صباح كل يوم جديد وتتزكر النفس مع كل نفس للصبح وتدرك انك فعلا لولا الله سبحانه وتعالى ما امسيت الا ظننت انك لن تصبح - 00:15:31

الا به سبحانه وتعالى. دي حال المسلم دايما مع ازكاره ومع نشاطه انه يستشعر كل يوم ويتزكر كل مساء كان كده من دعاء النبي الذي دائما يداعب قلبي عندما يقول والذي نفسي بيده - 00:15:56

كانه يقول واللي يروحي بايده هو دايما يذكر نفسه حتى في قسمه صلى الله عليه وسلم انه عبد فقير عريق في الفقر لا يملك لنفسه مثقال ذرة فيدرك الانسان ان الذي يبعث في النفس القوة والشعور بالامان آآ هو الله سبحانه وتعالى - 00:16:16

هو الذي يحيي ويميت. اليس بمقدور احد ان ينهي حياة اخر. الا اذا كتب الله سبحانه وتعالى وشاء الله سبحانه وتعالى بوصول اذى هذا لهذا الانسان هذه القوة اللي بيحتاجها الانسان اللي يبدأ بها يومه - 00:16:42

او يبدأ بها صباحه يبدأ بغيب الله يعلمه. انت ما تعرفش اللي هيحصل النهاردة فتحتاج الى قوة تعينك على هذا الغيب وشعور يدفعك دفع اللبيب الحبيب لتقدير علام الغيوب فيحتاج لشعور يبدأ يومه الجديد به مستزلا برحمة السماوات والارض. برحمة رب السماوات والارض. وفي الاخر يقول واليه - 00:17:03

بالنشور وراح تكون بس بتشكر على الدنيا وخلاص. وتسرح فما اشد حاجة المسلم دايما هو بيمارس حياته اليومية ويجد ازى من هذا ومن ذاك. انه دايما يتزكر العودة الى الله سبحانه وتعالى. وان المآل اليه - 00:17:34

يمر شريط حياتك قدامك كل يوم وانت داخل تنام وانت قايم من النوم. تزكر زنبك وتستغفر وتعزم على الصلاح في اليوم التاني والله من كان هذا حاله لابد ان في يوم من الايام بل يوما بعد يوم سيتخلص من عيوب كسيرة واجمل عادة ان ترسخ هذه - 00:17:56

للعادة هي عادة شهود القلب لاذكار المساء والصباح هتسمو روحك ستسمو هذه الروح بمن اه ذكر نفسه بهذه المعاني وجعلها ديما في على باله لابد ان يتقلب العبد في اول يومه واخره مع اذكاره - 00:18:22

واذكار الصباح والمساء مازا طبعا لن اقول لك في ازكار غيرها وان كان الانسان المفترض يتقلب قلبه في كل احواله مش مجرد زكر الصباح والمساء بس يعني الحد الادنى يبقى اذكار الصباح والمساء الحد الادنى - 00:18:50

عارفين ليه النبي صلى الله عليه وسلم اعانه الله سبحانه وتعالى على الدنيا وعلى ممارسة الاحسان والحسن مع الجميع. لانها كان قلبه حاضر طول اليوم وكيف كان يحضر بزكره لله سبحانه وتعالى بمعان لا تخرج الا من قلب يقظ - 00:19:10

والله الواحد احيانا كده يتأمل آآ بعيد عن ازكار الصباح والمساء. دخوله للبيت وخروجه من البيت صلى الله عليه وسلم. وهو داخل كان بيقول ايه؟ وهو خارج كان بيقول ايه؟ صلى الله عليه وسلم - 00:19:34

بيجي يلبس حتى يعني اللبس عادي جدا يا جماعة اللهم اني اسألك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما هو له واحيانا لما يلبس الجديد - 00:19:47

يقول لك الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة تبص في الموضوع ده وانت بتلبس اللبس كده تقول سبحان الله ايه الفتنة اللي ممكن تعرض على قلبي - 00:20:07

عندما البس ثوب جديد عشان انا استحضر هذا الامر اي واحد استحضر هزا الدعاء ايه الاحوال اللي ممكن يتقلب فيها قلبي؟ حتى وانت بتلبس اللبس تتزكر الغاية وتتزكر كل شيء يوجهك النبي صلى - 00:20:23

طل من الخيرية ويلفت انتباهك للهدف من اللبس ده وان هو مش لمجرد عرض ازياء وجلب اعجاب وخلاص ولايكات وجمع السنة على الهيئة الموديل بتاعه والجمال بتاعه على اللون بتاعه - 00:20:41

لا لا لا ويخليك تتعوذ من شره لان سيدنا بيزكرك وانت في الدعاء ان اللباس قد يكون شر لك فاما الانسان بيتجاوز الهدف بتاعه وهدف الخير حتى في التستر واللبس الى التأنق والتفاخر بين الناس يصبح مفسدة. آآ وقد طبعا - 00:20:57

ده اللبس للبس غير محتشم واثارة للفتنة تخيل بنت آآ تدخل محل آآ سياب والبسة وتشتري يعني. تتجول بين البضاعات من البسة الكاسيات العاريات اللي البسها محتشمة ايوه ما هتختار - 00:21:23

وخلال الحيرة دي وهي محتارة كده وقاعدة تشوف فيها الله هكون جميلة فيك. يا سلام على اللون ده لون جميل. ومش عارف يقول الكلام ده كله وتلاقي واحدة تروح موطية كده عليها وتقول لها - 00:21:44

البسي آآ زي الموضة او وفق الموضة شوفي اجمل توب والبسيه جربيه هتكوني جميلة وهيكون جميل عليكي وهي قاعدة مال تتردد كده البس ده لأ بس تقريبا ده غلط وده حرام لأ ده جميل بس جميل بس الموضة الله ده مقطوع من الركبة - 00:21:57

رائع ده جميل قوي وهي قاعدة تتردد كده وعندها وسوسة شياطين الانس يدخل جوة غرفة القياس وهي بتقيس ولا انصح امرأة قط تقيس في خارج بيتها ولقطعت اعناقها واللي فاهم فاهم واللي مش فاهم يدعو الله ان يفهمه - 00:22:16

واما تيجي بقى خلاص دخلت وعاوزة تقيس وهي بتقيس هي متربية بقى خلاص يعني انت ماشية عندك وسوسة هنا بس انت متربية انك تقولي الذكر فاما جت تلبسه رحاب تزكرت دعاء النبي الذي اعتادت ان تزكره - 00:22:40

كيف سيكون قرارها ان ذاقت معنى الدعاء وهي بتقول واعوذ بك من شره وشر ما هو له. الله اكبر. دي هتكمل في اللبس ده لا شك ان الدعاء سيذكرها بالغاية. من لبس الثياب وان هناك ثياب خير للانسان واخرى يعود وبالها - 00:22:58

بالشر عليها ولكل منهما شروطه وسماته فدعاء النبي يا جماعة صمام امان. ازكار النبي صمام امان. للمسلم الحريص على دينه المتبع لهدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. يعصمه من الزلل - 00:23:23

اللي بيعيش مع ازكار النبي صلى الله عليه وسلم بتكون هي البوصلة اللي بتزوده بما يجب ان يكون في حاله مع الله سبحانه وتعالى في حياته مهما كان صغيرا في اصغر التفاصيل - 00:23:44

عشان لا يشز عن الطريق قيد انملة ولا تكون الدنيا بكل الملهيات اللي فيها حاجبا لي عن الله والمعوق له عن السير. فبالله عليكم ايه الصورة اللي ممكن تتخيلها الفتاة ديت وهي بتقول الزكر الطبيعي ده - 00:23:59

وهي بتشتري وتدرك ان يا ربي انا رايحة فين واحدة تانية بتلبس لباس يحقق شرط النبي صلى الله عليه وسلم. مع جمال المنظر فتلبسه معجبة بي وتبخرها وعدم بخير زي العروسة وبعدين تتزكر الدعاء - 00:24:18

ويلفظه لسانها فاذا بلون وجهها يتغير ليه؟ لان ارتسمت في روحها وعقلها كلمة من شره بتستحضر بقى ان ربنا اصلا خوفنا من التكاسر وحب التفاخر وهي في الوقت ده بقى تقول ايه؟ واعوذ بك من شره - 00:24:38

سبحان الله! وتشكر الله على الكساء من غير كسب مني رغم ان الانسان هو اللي كد وتعب وجاب الفلوس صح؟ يا سلام اتعب اتعب اتعب وهات فلوس وادخل المحل وقول من غير كسب مني - 00:25:05

من غير حول مني ولا قوة. كل اللي معك اغير من غير قوة منك سبحان الله للحاجات دي البسيطة دي اللي ممكن احنا نحس ان احنا

بنبالغ او ان احنا يعني مكبرين الموضوع حاجة بسيطة خالص - 00:25:21
لكن بتحطك امام تناقض نفسي رهيب بينما تقوله وبين ما تستشعره في نفسك من زهو اعجاب بعلمك وقدرتك الا ازا كنت فعلا تستشعر قدر نفسك الحقيقية. فالزكر ده والادعية دي بتزكرك بالحقيقة اللي ممكن كتير يغفر يغفل عنها ويسيبها - 00:25:40
وبيرد النعمة للمنعم الحقيقي وللرزاق ايه؟ الاصلي انه هو الرزاق ذو القوة المتين. هو اللي هيرزقك العفو والعافية هو من سيرزقك الشفاء تترك الفصام النكد وان لا يقول لك فلان ده عنده انفصام نفسي - 00:26:01
ما هو في ناس بيبقى عندها انفصام نفسي بين افعاله وبين تعلق قلبه وبين كلامه هو مشغول جدا بيقول كلام لكن حقيقة الامر وحقيقة القلب في حتة تانية خالص فيعني - 00:26:24
الازكار يا جماعة مش مجرد ان احنا آآ بنقول كلام وخلاص. لأ اعرف احد العقلاء الفقهاء الذين يفقهون عما عن ربهم حق الفقه كان بيروح يشتري لبس جديد احيانا عشان يقول الدعاء ده - 00:26:40
لان من قاله الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه هذه الهدية يستحقها من يستشعر هذه المعاني فتلاقي في واحد ممكن يروح يلبس لبس جديد مخصوص - 00:27:04
عشان مجهز نفسه للزكر ده. العطاء فوق العطاء. يبقى انت خدت السياب واكتسيت وكسا قلبك ايضا معك. عشان كده يا جماعة آآ الزكر مش مجرد انه كلمة بتتقال كده وخلاص ما هو العبارة لا لا ده هو عبارة عن اشارة الى مشاكل موجودة في القلب بيعالجها - 00:27:26
الازكار بتشاور للعقيدة وبتوقظ العقيدة اللي بتحدد لك بعد كده طريقة التفكير. وبالتالي المشاعر بتتحرك والجوارح بتنفعل فسر ادعية النبي واذكاره لعلمه ربه لي ان هي يعني ان صح التعبير هي دوافع السلوك الانساني - 00:27:51
هي الدوافع بعد كده فهي ليست مجرد اوراد بيقول لك قلت الورد ولا لأ؟ ها هي طريقة لتزكية النفس طريقا لتطهير النفس طريقة لتغيير السلوكيات. فمهم ان احنا آآ يكون عندنا هزا المعنى لان لما تقازمنا في فهم المعاني تقازمنا في الفعال. عشان كده المربي الصحيح والمعلم الصحيح والوالد - 00:28:14
الصحيح والام الصحيحة الراقية لابد لها من انشطة تتحول الافكار الى بؤرة المشاعر بتدخلها المنزومة القيمة عند الانسان لان الاذكار وسيلة تغيير وليست مجرد اقوال الجملة دي هي اصل الدورة كلها - 00:28:39
وهي اهم شيء في الدورة كلها. فلو نسيت الدورة كلها مش هتنسى الجملة دي ان الازكار وسيلة تغيير للنفس وتزكية وتزكية للنفس ده مش مجرد ورد ويلا مين الهيئة ده قرأ الاوراد ومين لأ يا جماعة هو مش لسان هنحركه الصبح وبالليل وخلاص - 00:29:04
ابن القيم بيعد لنا بقى الايه؟ الفوايد الجميلة فمنها ان العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من واعمال اه كده نبدأ نفهم بقى يعني الانسان عمال بيستحضر المعاني دي يبدأ يفهم ليه الازكار واخدة الدرجة العالية دي قوي ليه تاخد المنزلة العالية دي في الاجور - 00:29:26
طبعا مش الازكار اللي انا بحرك لساني كده واقول الله الله لأ هو ده اللي اقول سبحان الله والحمد لله الله اكبر ولا اله الا الله وكلهم حاجة ده ما ينفعش يبقى كلهم حاجة واحدة - 00:29:51
هو حضرتك وانت قدامك طبق الفاكهة الموز زي التفاح زي البرتقال زي اي حاجة تانية. ولا كل حاجة لها طعمها لانك هات لي حتة الله يكرمك من الموزة هات حتة كده من التفاح هات حتة كده من كزا اه انت برضه احيانا قلبك كده عاوز ياكل ايه؟ معنى عاوز فانت قاعد - 00:30:03
مش حلو اه ياخد حاجة تسبيح ياخد حاجة تهليل ياخد تكبير هو القلب برضه عاوز تنويع بس القلب مش بيمشي مع الحروف القلب مش بتاع مش بتاع مباني القلب محتاج معاني - 00:30:24
اللسان بيقول المبنى والقلب بيستقبل المعنى فانت قاعد تقول تفاح اعمل ايه انا بالتفاح الواو والراء والدال لن تشم منهم رائحة الورد فاللسان هيقول لك ورد. القلب عاوز يشم الورد - 00:30:42

اقول لك انا استفدت ايه انا من الموضوع بتاعكم ده انتم الاتنين آآ ولزلك يقول آآ ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:31:02

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كم؟ مية مرة تاخد قد ايه ديت من الوقت ما رأيكم؟ كم من الوقت تأخذ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:31:18

وهو على كل شيء قدير مائة مرة تأخذ وقت قد ايه عشر دقايق ربع ساعة تلت ساعة خمس دقايق ربع ساعة تلت ساعة يا جماعة اللي مش متعود ما يقولش بس - 00:31:38

هو كان هدفي من السؤال ده انك تسأل نفسك انت بتقول كلام كده على اي كلام ولا ايه؟ انت بتقول ليه الكلام انت انت مجرب انت عارف يعني احكي لي تجربتك معها هي بتاخد معك قد ايه بس ما تقوليش وجهة نزر - 00:31:55

انك مستشار وانا جايبك ايه رأي حضرتك في الموضوع دوت؟ بقى حضرتك قل لي انا بالنسبة لي انا تاخد معي ساعة الا ربع. والله يعني سبحان الله بلاقي نفسي كده ايه بقولها بهدوء خالص وما بستطعمها كده. ده انا احيانا بقول له الملك واقف والاقي الدمع نزل من عيني. فبتاخد معي انا ساعة الا ربع. لكن اما بكون مش - 00:32:13

مركز قوي وبتاع ممكن تاخد معايا اتناشر دقيقة كده يعني ده واحد آآ ده واحد بيديني معلومة على الارض بيديني معلومة صحيحة في واحد بقى اللي هو ايه المعلومة بالمتر كده بص دي عشر دقايق. مش هتاخد اكتر من عشر دقايق. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:32:33

له الحمد وهو على كل شيء قدير. طبعا لا علاقة بالبطء ومن السرعة من حضور القلب. القلب قد يحضر عادي ولو هي هتاخد عشر دقايق طيب رسول الله يقولها مية مرة - 00:32:52

قالت كانت له عدل عشر رقاب يعني مسل عشر رقاب. اي كأنه اعتقها ودي من وسائل التحفيز الربانية التي اه جعلها الله سبحانه وتعالى لمن يقترب وسائل التحفيز ودي شيء يا جماعة في البشر والفطرة الانسانية ان الانسان بيحب يتحفز يحب يتشجع - 00:33:05

لو من قال كزا مائة مرة ما لوش ولا حاجة. عادي ربنا آآ يعني آآ يعني هيأجره خيرا وخلاص ويتركها للنبي صلى الله عليه وسلم لكن سبحان الله ليه التفاصيل دي كلها - 00:33:33

لان النفس بتحب تسمع كده النفس تحب تقول له بص هيبقى لك كزا ولك كزا ولك كزا ولك كزا يحب انك تعدد له كده عشان بعض الناس بيخنق اوي في الموضوع ده - 00:33:51

يجي يقول له لو اقول لابنك لو انت حفزت النهاردة السورة قرأتها كلها بدون ورق. لك ان شاء الله هدية محترمة لأه وما تربطوش بالدنيا وما تربطوش بكزا وما تربطوش كزا. ده في الجهاد من قتل قتيل فله سلبه. جهاد اللي هو غزوة السلام - 00:34:04

آآ فهذا امر لا بأس به طالما لا يكون هو الثابت في الحياة. ولكن هو الدافع للعمل احيانا يكون الدافع في دايات وليس الدافع على طول الخط كانت له عدل عشر رقاب - 00:34:22

وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة. سبحان الله! الاتنين مختلفين عن بعض يعني هتتكتب لك ميت حسنة وتمحى مية صيام. وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي - 00:34:40

الجماعة اللي يقول لي انا معمول لي عمل وهزا العمل منعني منعني من الايه؟ من الامل ومن الايه؟ العمل ومن الحياة هذا ذكر انتبه له كانت له حرزا من الشيطان. سبحان الله! هذا اليوم حتى يمسي ولم يأتي احد بافضل مما جاء به - 00:34:58

الا رجل عمل اكثر منه. الناس بقى اللي هم بيركزوا دايما يكونوا من اهل السبق. عاوز كل يوم يأكد ان ما فيش حد سبقه ركز في الافكار اللي زي ديت - 00:35:21

طيب ليه؟ لان عاوز النهاردة ما فيش حد يسبقني. اكون من الاوائل على البشرية. عاوز اكون من الاوائل على البشرية؟ اه. خلاص؟ زاكر كويس عشان تبقى في الجامعة تبقى دكتور طبي كده كبير وماما تبقى مبسوطة ان ربنا رزق ابنها حرف الدال. اه لا ده اهل الدنيا

للي بيبصوا بالمنزور اللي ايه - 00:35:34
المنخفض ده لانخفاضي ايمانهم. اما من ارتفعت همته او ابنه وهو بياخد باسباب الدنيا يقول له انتبه. كن من اوائل للاخرة يا بني دونك هزا الزكر. لم يأت احد بافضل مما جاء به. الا رجل - 00:35:54
لاكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه مهما كانت كبيرة مهما كانت كثيرة ده انا امبارح اتفرجت على شوية مقاطع يا ستير يا رب - 00:36:14
لو وزعت على ابيه على قوم الكفار لازدادوا انصهارا في النار ونسأل الله ان يسترني قال وان كانت مسل زبد البحر عارفين الفقاعات اللي بتكون كل شوية بتزهر دي اه بس بيقول ايه - 00:36:30
ما هو مش بقول سبحان الله ما هو عشان يا جماعة بصوا لان بعض الناس كان مرة فيه واحد كبير في السن كده يستلمني في المسجد عما عند الازكار دي في كتاب الترهيب والترهيب - 00:36:50
واحنا بنشرحها في بكورة كل يوم جديد كان يقول لي يا شيخ طب انا بقى هعمل معاصي بالليل هو بيسألني يعني مش هقول هيعمل كده وييجي الصبح اقول الازكار ديت. ايه رأيك بقى؟ اخش الجنة فانا اجيب له على الطبطاب واقول له طب ايه رأيك انا عاكس لحضرتك السؤال - 00:37:00
وهقول لحضرتك او يعني هسألك سؤال تاني يعني. من صلى البردين دخل الجنة اللي هم ايه؟ قال لي آآ الفجر والعصر. اقول له طيب جميل في واحد كل يوم بيصحى من النوم يضرب والده قلمين ويقول له ايه معلش يا حاج انا لسة مصلي الفجر وان شاء الله هصلي العصر. ما تقلقش بعد كده ايه رأيك ده يخش الجنة - 00:37:24
يقول لي امتن هيدخل جهنم ان شاء الله من جميع ابوابها اقول له ليه بقى؟ فكأني يضحك كده وبتاع والكلام ده يقول له هو في حد يضرب ابوه بالطريقة دي اللي انت بتقولها وبتاع وهيخش الجنة - 00:37:45
طالما من صلى البردين دخل الجنة. فقلت له كلمة هذه الكلمة هي الواقع بعينه وهو الجمع الذي ذكره الكثير من اهل الفضل والعلماء هل تظنون يا سادة ان هناك انسان لا تنفك ولا تفوته ابدا صلاتي الفجر والعصر ثم ستفوته - 00:38:00
الصلوات هل رأيتموها في حياتكم؟ او في حد يعمل كده؟ في حد بيحافظ على سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة يقولها بقلب يقظ سم كل يوم يظل يقع فيما يتلوث به ويلوق به اهل عصره من المفسدين؟ لا فهذه الاذكار من قالها - 00:38:24
حتى ولو كان يقع احيانا او في البدايات يوفقه الله مآلا الى حسن الختام. الله اكرم من ان يساء به هذا والله اعدل ان يسيئوا زنك بعدله انه يساوي بين اثنين. من عف نفسه وجاهد ومن اطلقها ثم - 00:38:52
قال هذه الكلمات وفي صحيح مسلم قال النبي لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ما طلعت عليه الشمس. انتم عارفين اللي طلع علينا النهاردة الشمس؟ طلع على سيارات - 00:39:16
طلع على عمارات طلع على فلل طلع على ارصدة في البنوك. الشمس طلعت على الكلام ده كله صح؟ فانت حاسس بقى حقيقة انك عما بتقول سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر. احب اليك مما طلعت عليه الشمس. حاسس - 00:39:33
ان هي احب ليك من عربية قلبك يهفت عليها احب عليك وعلى قلبك من اموال تقول لك هيت او انت تقول لها هيت لك. سبحان الله! ومن قال حين يصبح او يمسي. اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك - 00:39:57
انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار. ومن قالها مرتين نصفه ومن قالها ثلاثا ثلاثة ارباع من قالها اربعة. اعتقه الله سبحانه وتعالى. هذا الحديث - 00:40:26
يعني حسنه البعض ضاعفه اخرون وان كان ورد ان من قال هذا الذكر هو اعتق الله ثلثه من النار. وفي الحديث وفي ايضا الاذكار يقول ابن القيم من قال حين يمسي - 00:40:43
واذا اصبحت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا محمد صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله ان يؤمر. وزكر بعد كده ده فضل دعاء السوق طبعا دعاء السوق ده لوحده عاوز محاضرتين. لكن يعني ليس هذا شرح للاذكار - 00:40:59

لكن اشارة لما يحدث فيها. خلونا نختم بالخاطرة اللي جاية وهي خاطرة جميلة لزيزة. قال الرابعة والثلاثون ان دوام ذكر الرب جل وعلا يوجب الامان من نسيانه. يا سلام! شوفوا الكلام! شوفوا الكلام عامل ازاي - 00:41:19

يوجب الامان من نسيانه سبحانه وتعالى. الذي هو سبب شقاء العبد. ايه سبب شقاء العبد؟ نسيان الرب سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده فان نسيان الرب سبحانه يوجب نسيان نفسه ومصالحها من انت لو نسيت الله سبحانه وتعالى - 00:41:43

تنسى مصالحه ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. ينسيك نفسك وينسيك ما يصلحها ينسيك انك تقرأ وردك وينسيك انك تقول الازكار وينسيك ان تبر الوالدين وانك تصل الجار. فاكر - 00:42:05

صلة الجار دي ياه ايام زمان الله اعلم جه الزمان ده ولا لأ. فيه ناس مع جيرانها سبحان الله! اتعاملوا معهم كيعني كالوليد ابن المغيرة وعقبة وشيبة ولا في اي علاقة بينهم. فينسي الله سبحانه وتعالى هذه الامور. واذا نسي العبد نفسه اعرض عن مصالحها ونسيها - 00:42:25

واشتغل عنها فهلكت وفسدت ولابد. كمن له زرع او بستان او مشية. ابن القيم لزيز ما شاء الله عليه ومبدع في دايما يحفزك ان هو معلم قوي ومربي رائع فدايما يزكر لك الاشياء اللي تؤكد عندك المعنى - 00:42:53

كامسلة وغيرها. يقول كمان له زرع او بستان او ماشية او غير ذلك مما صلاحه وفلاحه بتعاهده والقيام عليه اهمله ونسيه واشتغل عنه بغيره وضيع مصالحه فانه يفسد ولا يبد - 00:43:14

مسكت الزرع بتاعك وقعت تبقى مشغول بامور تانية تيجي تدور على الزرع ما تلاقهوش هذا مع امكان قيام غيره مقام فيه فكيف الظن بفساد نفسه وهلاكها وشقائها اذا اهملها ونسيها. واشتغل عن مصالحها - 00:43:33

وعطل مراعته وترك القيام عليها بما يصلحه. فما شئت من فساد وهلاك وخيبة وحرمان اذى الذي صار امره كله فرطا فانفرط عليه الامر زي السبحة كده هوبا ان فرطت الحبات. وضاعت مصالحه واحاطت به اسباب القطوع والخيبة والهلاك - 00:43:50

يقول ولا سبيل الى الامان من ذلك الا بدوام ذكر الله. واللهج به والا يزال اللسان رطبا به وان ينزله منزلة حياته التي لا غنى له عنها. شف هيقول لك خمس منازل. ومنزلة بيقول لك انك تنزله - 00:44:14

ان ان اللهج بعلى لا يزال اللسان رطب ما وان ينزله منزلة حياته التي لا غنى له عنها ومنزلة غزائه الذي اذا فقده فسد جسمه واهلك يبقى اول حاجة بيقول لك الازكار دي تبقى حياتك - 00:44:36

في حد يقدر يعيش بدون النفس والحياة والروح مش هيعرف. وابن القيم قال لك طب معلش نطلع نخش لك كمان واحدة يمكن الحياة دي مش هتاخد بالك منها. قال وما - 00:44:55

منزلة غزائه الذي اذا فقده فسد جسمه وهلك. وبمنزلة الماء عند شدة العطش وبمنزلة اللباس في الحر والبرد ومنزلة الكن الكن ده اللي هو آآ وجعل لكم من الجبال اكنانا - 00:45:05

اللي هو ايه بقى اللي هو يحميك زي المسكن كده من اللي الحر والبردين. يقول لك كن يا ابني. ها فين الجملة دي؟ في شدة الشتاء والسموم الحر يعني حقيق بالعبد - 00:45:26

ان ينزل ذكر الله منه بهذه المن ان ينزل زكر الله منه بهذه المنزلة او ينزله يعني. يقول فاين هلاك الروح والقلب وفسادها من هلاك البدن وفساده. يقول لك ده انا خلي بالك انا بحاول اعرض لك المقاسي المسافة. والا فشتان شتان يا مسكين - 00:45:40

هذا هلاك لا بد منه وقد يعقبه صلاح الابد. واما هلاك القلب والروح فهلاك لا يرجى معه ولا فلاح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ابن القيم بينعي حاله - 00:46:00

ولو لم يكن في فوائد الذكر وادامته الا هذه الفائدة وحدها لكفى بها. دي بقى اعملها كده بالفسفوري وخليها كده واضحة وابدأ انك دايما متزكر ان الفايدة اربعة وتلاتين بيقول لك هي ديت لب الكتابة - 00:46:17

فمن نسي الله انساه نفسه في الدنيا ونسيه في العذاب يوم القيامة. النسيان اي الترك هنا. قال تعالى ومن عرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. الاية دي انا ادعي - 00:46:34

ان احنا مش حاسينها ومش عايشينها. ازاي بتقول كده؟ عاوز تعرف ازاي؟ اه. بعد الدرس هتغمض عينك وهتقضي اليوم كله لغاية الضهر خلاص وانت رابط عينك مش شايف اي حاجة - 00:46:54
وشوف وانت قاعد في قصرك اللي هو بيتك يعني مش عارف تعيش فما بالك انك تيجي يوم القيامة وانت عارف يوم القيامة عامل ازاي اعمى هتعيش ازاي بقى وسامع الصراخ - 00:47:11
وشوية لا تسمع الا همسة وشوية تشوف ارجائها اعدم ما تقع وشوية تسس ان الملائكة صفا صفا. وشوية تحس ان هي اخرجت قالها اي الارض وشايف وحاسس حواليك ان في همهمة ايه ديت ده ديت الوحوش اللي جمبك حشرت والكل - 00:47:25
لمرعوب ولكل مخضوض وفي واحد العرق يلجمه الجاما واحد جاي اعمى يا ربي ونحشره مش اعمى يوم القيامة. لازم يوم القيامة دي تبرز في قلبك وترتفع قبل ما تروح لكلمة اعمى - 00:47:48
يبدأ يقول له قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انت تكاياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يقول ابن القيم اي تنسى في العذاب كما نسيت اياته فلم تذكرها ولم تعمل بما فيها - 00:48:11
يقول واعراضه عن ذكره يتناول اعراضه عن الذكر الذي انزله ما كنش فايق لرسالته ما كانش شاغله دينه هو اهم حاجة نفسه اهم حاجة اكل عيشه اهم حاجة يقول لك انا بصلي وخلاص - 00:48:37
لكن شوف ابن القيم بيقول ايه لما اعرض عن الزكر يتناول هذا اعراضه عن الزكر الذي انزله وهو كتابه وهو المراد ويتناول ايضا ايه؟ اعراضه على ان يذكر ربه بكتابه واسمائه. وصفاته - 00:48:57
اوامره والائه ونعمه. فان هذه كلها توابع اعرضها عن الرب جل وعلا فان الذكر في الاية اما مصدر مضاف اليه الى معموله الذي هو مذكور واما اسم مضاف الى الفاعل او مضاف اضافة الاسماء المحضة - 00:49:16
اي من اعرض عن كتابي ولم يتله ولم يتدبر ولم يعمل به ولم يفهمه فان حياته ومعيشته لا تكون الا مضيقة عليه منكدة معذبا فيها. والله مساكين نحن ومن مسلنا. الذين لا - 00:49:33
يدون انفسهم ويسحبونها بالسلاسل سحبا لمراجعة القرآن. وللتمكن منه. كيف انت عايش تعيش ازاي وحياتك ماشية ازاي بقى لك كم سنة اكثر من تلت اربع سنين كلما سألناك هذا السؤال اجبت بقريب من ذاك الجواب - 00:49:54
وصلت فين في القرآن؟ معايا آآ اول تلات اجزاء آآ معايا العشر الاخير والحمد لله يعني معايا البقرة وال عمران بحاول يعني امتنهم كده. بعد سنة. معك ايه معي برضو نفس الحاجات اللي انا كنت قلتها لحضرتك. بس الحمد لله بدأت في سورة النساء. هي بتتفلت مني سيما معي يعني - 00:50:21
بعد سنة معك ايه نفس الكلام بنفس الفعل بنفس كل حاجة. وليه كلام ربنا رخيص في قلبك كده؟ طبعا المتتعتع واللي مش قادر ماشي خلاص انتهى حاله لكن ليه؟ ليه انت حالك كده مع القرآن - 00:50:43
ليه القرآن دايما بعد المطبخ وبعد كل حاجة وبعدين بروح وانا منهمكة وانا ضايعة اقرأ الصبح وانا دايخة وعدم ولا انام عاوز اخلص بقى عشان انام وعم اصحى من النوم مش فاضية بقى عشان اعمل فطار. وبعدين شوية مش فاضي عشان اعمل الغدا وبعدين بالليل عايز اشوف آآ ايه اللي حصل في العالم - 00:51:01
كله ان النهاردة العالم كله دلوقتي بيتخانق مع بعضه وعاوزني اللي انا طالع اطلع عليهم بطلعة البهية ديت لاقول لهم يهدوا ويوم بيسلم يوم وصحيفة كل يوم بتتملي وصفحة ورا صفحة بتتقفل - 00:51:26
ربنا يسترنا والله اصل النعيم المعجل لك انك تكون قريب من حاجة متعلقة بمولاك. والحاجة الوحيدة المتعلقة بالله ومحسوسة معك هي كلامه صفة من صفاته سبحانه وتعالى تمدك بالحياة الحقيقية - 00:51:45
انك تفتح المصحف كده وتنعنش قلبك. جهاز الانعاش انعاش الروح مش هتفهم الكلام ده الا اما تيجي في يوم من الايام تصف قدميك في السحر وتترنم بال عمران في ركعة واحدة - 00:52:11
مش هتفهم الكلام ده الا لما اكون مستمتع وانت بتقرأ بيونس في ركعة واحدة من حفزك في جوف الليل والنور خافت والقلب مضيء

وروحك تطوف حول العرش وقلبك باك ودموعك باردة من فرح التجلي - 00:52:35
هنا تقول لو ان اهل الدنيا اهل الجنة في مسل ما انا فيه لهم في عيش طيب يقول ابن القيم والضنك هو الضيق والشدة والبلاء ووصف وصف المعيشة نفسها بالضنك مبالغة وفسرت - 00:53:00
هذه المعيشة بعذاب البرزخ والصحيح انها تتناول معيشته في الدنيا وعذابه في البرزخ فانه يكون في ضنك في الحالين وهو شدة وجهد وضيق وفي الاخرة ينسى في العزاب. يا ربي - 00:53:27
يعني مش كفاية عزاب لأ ده هينسى فيه كمان وهذا عكس اهل السعادة والفلاح في ان حياتهم في الدنيا اطيب الحياة وفي البرزخ ولهم في الاخرة افضل الثواب ما تاخدوش الكلام ده كده وتسيبوه نرجع تاني لجملة اطيب الحياة - 00:53:49
ابن القيم بيقول لك اللي هيكون سعيد هناك المستمتع قلبه هنا وان روحه مستمتعة هنا وفي البرزخ ولهم في الاخرة افضل الثواب. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:54:15
يا جماعة النون دي مهمة قوي دون العظمة ونون من سيحييك في حياة مختلفة عن كل الحياة. فلنحيينه حياة طيبة ان الله سبحانه وتعالى يخبرك ما هو سيكافئك بحياة فكانت تكفي - 00:54:41
اما ان يقول لك كمان ان هي طيبة هذا في الدنيا والاخرة ولنجزينهم اجرهم ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وذكر الاربع مواضع اللي اللي فيهم نفس الموضوع ان شاء الله - 00:55:03
يعني نتوقف عند هذه خاطرة ونقبلها المرأة القادمة ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا مما يحب ويرضاه ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وجزاكم الله خيرا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:55:29
حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام - 00:55:51